

استهدفت هذه الدراسة معرفة أثر الإرشاد الزراعي في تليفزيون السودان ودوره في تنمية وتطوير قدرات المزارعين وتطبيق الدراسة على برنامج أرضنا الخضراء كنموذج من برامج الإعلام الزراعي بتلفزيون السودان، ومن ثم الخروج بمؤشرات ونتائج تبرز أثر برامج الإرشاد على المزارعين وتنمية وتطوير قدراتهم.

ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة منهج المسح الوصفي ومنهج التاريخ ونسبة لمحدودية المزارعين الذين يشاهدون البرنامج المطبق عليه (50) مزارع من مختلف الجهات. وقد تم تصميم استمارة الاستقصاء التي اشتملت على (13) سؤالاً تحتوي ما بين 7 إلى 5 محاور، ثم تم تحليل البيانات تحليلاً وصفيًا بواسطة الحاسب الآلي باستخدام برنامج التحليل (ثم نسبة المشاهدة العامة وما يلي ذلك SPSS الإحصائي لحساب النسب المئوية والتكرارات) من نسب تخص الأمر.

وبناء عليه فقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها:

1. إن أعلى نسبة من المبحوثين ذكور، والمستوى التعليمي دون الثانوي بنسبة 36% وأن نسبة كبار السن بلغت 40%.
2. وتبين أن مدى متابعة المبحوثين للبرامج الزراعية ضعيفة بصفة عامة ما عدا البرنامج الذي تم التطبيق عليه وقد بلغ نسبة عالية في المشاهدة.
3. وكذلك أوضحت النتائج أسباب متابعة البرنامج المستهدف بأنها تتفاوت في النسب من أجل المعرفة الزراعية والاستمتاع بالماء والخضرة ولحب معرفة الثقافة الجديدة في الزراعة.
4. أبانت النتائج كذلك أن الإعلام الزراعي السوداني متأثر بالإنترنت والعولمة وأنه يحظى بمتابعة ويعزز التعرف على الجديد وله تأثير على المزارعين بنسبة كبيرة.

5. بيّنت النتائج مشكلات إعلام الإرشاد الزراعي السوداني ومنها عدم وضوح السياسات الإعلامية وضعف المهنية وعدم القدرة على المنافسة على استقطاب الجمهور وقلة التمويل وضعف التقانة في إنتاج البرامج وأغلبها لم تبلغ إلاّ نسب ضعيفة من آراء المبحوثين.

6. أظهرت النتائج عوامل الجذب والإثارة في إعلام الإرشاد الزراعي وكان أهمها متابعة المشكلات الزراعية وإبرازها بنسبة بلغت 96%، ومتابعة أخبار التقانة الجديدة بلغت نسبتها 96% ومن ثم إبراز الجديد في الأبحاث مسجلاً نسبة 90% وأسباب أخرى، الملفت للنظر فيها نسبها القوية المتقاربة المباشرة بتقديم في الإعلام الإرشادي الزراعي إذا تم توفر بعض العوامل المساعدة.

7. قد تبين أن الرسائل السالبة في إعلام الإرشاد الزراعي بها ضعف نسبي من آراء المبحوثين تتراوح في معظمها ما بين 60 إلى 40 من محاور التكنولوجيا والحقول الإيضاحية وسلوك المزارع في الحقل والتعلم الذاتي للمزارع، وكذلك انعكاسات سالبة من قضايا مثارة منها تنبذب البرامج المتخصصة وعدم صلاحية توقيت البث للبرنامج المستهدف بالتطبيق.

8. أما وظائف الإعلام الإرشادي الزراعي المحققة لدى الجمهور من خلال البرنامج فقد حاز جديد التقانة على نسبة 92%، ثم وظيفة التعليم والتثقيف والمعرفة الزراعية بلغت نسبة 94%، فالترويح والترفيه والتسلية وصلت نسبة 92%، مع مفارقة في نسبة عرض آراء وأفكار المتلقي للحلول التي بلغت نسبة 44% فقط وهي نسبة ضعيفة نسبياً لهذه الوظيفة المهمة.

هذا وقد توصلت الباحثة إلي عدد من التوصيات، من أهمها:

1. أن تقوم المؤسسات المعنية بدعم قطاع التلفزيون القومي تلفزيون السودان - قسم البرامج الزراعية بالأخذ بعين الاعتبار لجميع السلبيات وتفاديها والسعي وراء التطوير لهذه البرامج الأساسية بناءً على الدراسات العلمية الجادة.

2. دعم التلفزيون من أجل مساعدة وتمويل البرامج الزراعية التلفزيونية خاصة ترتيبات الفقرات الإرشادية داخل البرامج وتفعيل رجع الصدى.
3. الإسراع في إكمال عمل القناة المتخصصة التي يجري التخطيط لها ومراعاة تدريب الكوادر الإعلامية وإكسابها الخبرة الكافية المؤسسة من أجل مواكبة النهضة الزراعية ومتابعة نشاطاتها بالولايات جميعها في مختلف النشاطات.
4. السعي لترتيب زمن البث ومدته للبرامج الزراعية والتخصيص للإرشاد بكثافة بالتعاون مع وزارة الزراعة وكليات الإرشاد الزراعي والأبحاث بالتعاون وتنسيق هادف مدروس يؤدي إلى تقدم وتطور وجذب للمزارع المستهدف.
5. على المزارعين والقائمين عليهم العمل على تكوين أندية المشاهدة والاهتمام بالجلوس من أجل التعلم والاستفادة من البرامج لمساعدة الباحثين في الإعلام الزراعي للخروج بالنتائج الجادة وتطوير البرامج الزراعية.
6. الاهتمام بتخصيص محاضرات عن الإعلام بصورة رسمية خاصة بكليات الإرشاد الزراعي من أجل تحضير المرشد الإعلامي بصفة منظمة.